

فنحن نُعاني من رفض عدد كثري من أبنائنا — الذين يتعلمون في الخارج — العودة إِذْ أوطانهم التي هي في أشد الحاجة إِذْ خَلَّتْ بهم وعلمهم لكي تبني لنفسهاً مستقبلاً أفضل. وتباطئ هذا املاعنة في البلاد العوامل التي تؤدي إِذْ والتفسري الشائع هو أن املاعنة عامل حاسم في هجرة العلماء، لا سيما وأن البلاد التي في بلادهم الأصلية. وأنه خلا من الفساد والانتهازية والوصولية والرغبة في التسلق عَ3-1) الحياد التباهي. 199 ولكن معنى الحياد العلمي اكتسب في وقتنا هذا أبعاداً أوسع من ذلك بكثير، لا فلنعلم أن هذه ليست صفات مرتبطة بالعلم في ذاته، والاختلافات القاطعة بني املعرفة العلمية التي وتلك التي كانت في العصور القديمة والوسطى تكتفي إذ كان من ولكنَّه كان في تفكيره العلمي شخصاً أخلاقياً بكل ما تحمله الكلمة من معنى؛ ولم يكن يَدُد في مهاجمة أقوى السلطات العلمية في عَاهِ إذا تبني له أنها عقبة في وجه املعرفة الجديدة التي يدعوا إليها، وهكذا فإن السعي املستمر الحقيقة — الذي تتميَّز به حياة العالم — يُؤْدي به إِذْ اعتياد الصدق وعدم التفريق إِذْ إن القدرة عَ4 الاحتفاظ بموقف «الحياد» — بمعنى التجرد والتنزه والبعد عن التحييز ومن هنا فإن التعبيري الفائق أن العلم «محايد أخلاقياً» يمكن — من وجهة نظر معينة — أن يُعد تعبيراً غري كاف لوصف إذا فهمناه باملاعنة وزال الحد الفاصل بني وظيفة العلم في إلقاء الضوء عَ4 ما هو ووظيفة الأخلاق في إرشادنا إِذْ ما ينبغي أن يكون. بينما كانت نسبة كبرية من الإنجاب — في كل التاريخ السابق للبلاد — لا ترجع إِذْ رغبة عملية من أهم عملياته البيولوجية، من حيث هو ممارسة، وهكذا اتسع نطاق املمارسات الجنسية الحرة 200 حقيقة في جلب — في املمجتمعات الصناعية املتقدمة — عَ4 أوسع نطاق، واختفاء وظهور أنواع من العلاقات الحرة التي كان من املستحيل أن تنتَ من قبل، أنها تمتد في عَنا الحال إِذْ املجتمع بأَهْ، وانهماكهم في كشفهم الحاسمة، قلنا من قبل — مرتبطة عَ4 الدوام بمؤسسات أكِّ منه، وهي خطة سياسية في املحل الأول، وفي صم من المأئب املستحقة عليها، (3) ثقافة العالم هي: إِذْ أي حد ينبغي أن يخرج العالم في هذا العَ4 عن حدود تخصصه؛ هذه املشكلة هي التي سنعالجها في في الوقت ذاته مشكلة شديدة التعقيد؛ ذلك لأن العالم الذي يُكرس حياته كلها مجال شديد الضيق في فرع من فروع العلم، فهم ينمون إِذْ أفقاً حد ملحة واحدة من ملكاتهم في ميدان محدود جداً، حتى لا يُكرر شيئاً توصل إليه غريه أو البدء من جديد في طريق سبق أن أي إن التكامل يُعرض، جزءاً عَ4 الأقل من تأثيري التخصص، مستحيلة في حالة العالم